

فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان حفظه الله ما حكم صلاة المتلبس بالنجاسة ناسيًا ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب : من حكم الشريعة ومصالحها رفع الحرج والمشقة عن الجاهل والناسي والتحفيف عن هما فحين يتعدى على المصلي إزالة النجاسة من ثوبه أو بدنـه ولا يعلم بالنجاسة أو يجهل حكمها فإنه لا إعادة عليه في أصح قولـيـ العلماء وهو قول الإمام أحمد في رواية عنه .

وذهب إليه طائفة من فقهاء الأحناف واحتـارـهـ شـيـخـ الإـسـلامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ الـفـتاـوىـ (٤٧٧ / ٢١) وـقـالـ (أـصـحـ قـوـلـيـ الـعـلـمـاءـ أـنـهـ إـذـاـ صـلـىـ بـالـنـجـاسـةـ جـاهـلاـ أـوـ نـاسـيـاـ فـلاـ إـعـادـةـ عـلـيـهـ كـمـاـ هـوـ مـذـهـبـ مـالـكـ وـأـحـمـدـ فـيـ أـظـهـرـ الرـوـاـيـتـيـنـ عـنـ لـأـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـلـعـ نـعـلـيـهـ فـيـ الصـلـاـةـ لـلـأـذـىـ الـذـيـ كـانـ فـيـهـمـاـ وـلـمـ يـسـتـأـنـفـ الصـلـاـةـ وـكـذـلـكـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـآـخـرـ لـمـ وـجـدـ فـيـ ثـوـبـهـ نـجـاسـةـ أـمـرـهـمـ بـغـسلـهـ وـلـمـ يـعـدـ الصـلـاـةـ وـذـلـكـ لـأـنـ مـنـ كـانـ مـقـصـودـهـ اـجـتـنـابـ الـمـحـظـورـ إـذـاـ فـعـلـهـ الـعـبـدـ نـاسـيـاـ أـوـ مـخـطـنـاـ فـلـاـ إـثـمـ عـلـيـهـ كـمـاـ دـلـ عـلـيـهـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ قـالـ تـعـالـيـ { وـلـيـسـ عـلـكـمـ جـنـاحـ فـيـمـاـ أـخـطـأـتـ بـهـ } وـقـالـ تـعـالـيـ { رـبـنـاـ لـاـ تـؤـاخـذـنـاـ إـنـ نـسـيـنـاـ أـوـ أـخـطـأـنـاـ } قـالـ تـعـالـيـ ((قـدـ فـعـلـتـ)) رـوـاهـ مـسـلـمـ فـيـ صـحـيـحـهـ) .

وـحـينـ يـعـلـمـ بـالـنـجـاسـةـ فـيـ أـثـنـاءـ الصـلـاـةـ وـيـقـدـرـ عـلـىـ إـزـالـتـهـ فـإـنـهـ يـتـحـتمـ حـيـنـئـذـ إـزـالـتـهـ فـإـذـاـ لـمـ يـقـدـرـ وـصـلـىـ صـحـتـ صـلـاتـهـ عـلـىـ الصـحـيـحـ فـالـمـشـقـةـ حـالـيـةـ لـلـتـيـسـيرـ قـالـ تـعـالـيـ { فـاقـتـلـوـ اللـهـ مـاـ اـسـتـطـعـتـمـ } وـلـاـ سـيـماـ أـنـ إـزـالـةـ النـجـاسـةـ مـنـ الـثـوـبـ وـالـبـدـنـ لـيـسـ بـشـرـطـ عـلـىـ الصـحـيـحـ وـهـوـ قـوـلـ جـمـاعـةـ مـنـ فـقـهـاءـ الـمـالـكـيـةـ وـهـوـ مـرـوـيـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ وـسـعـيـدـ بـنـ جـبـيرـ وـطـاوـوسـ وـغـيـرـهـمـ لـأـنـهـ لـمـ يـثـبـتـ فـيـ ذـلـكـ دـلـيلـ تـقـومـ بـهـ حـجـةـ .

وـقـولـهـ تـعـالـيـ { وـثـيـابـكـ فـطـهـرـ } أـمـرـ بـالـتـطـهـيرـ وـهـوـ يـفـيدـ وـجـوبـ إـزـالـةـ النـجـاسـةـ مـنـ الـثـوـبـ وـلـاـ يـقـضـيـ الشـرـطـيـةـ وـلـاـ يـصـارـ إـلـىـ القـوـلـ بـالـشـرـطـيـةـ بـدـوـنـ عـبـارـةـ تـفـيـدـ نـفـيـ الصـحـةـ مـثـلـ . لـاـ صـلـاـةـ ، إـلـاـ بـثـوـبـ طـاهـرـ وـنـحـوـ ذـلـكـ أـوـ إـلـيـمـاعـ الصـحـيـحـ وـالـلـهـ أـعـلـمـ .

قالـهـ

سـلـيـمـانـ بـنـ نـاـصـرـ الـعـلـوـانـ

[snallwan@hotmail.com](mailto:sallwan@hotmail.com)

١٤٢١ / ٤ / ٢٦